

الفصل الخامس عشر

مساعدتهم خلال الأسابيع القليلة الأولى

قد لا يحتاجون إلى ذلك في حال وجود أصدقاء جدد ووجود مقهى الاتحاد، إذ ما الذي يريدونه أكثر من ذلك؟ إلا أن بعض الأبناء – بمن فيهم الراشدون – قد يجدون صعوبة في تكوين الأصدقاء أكثر من غيرهم، ولا شيء أسوأ من سماع ابنتكم الوحيدة في الطرف الآخر من الخط وهي تشتكي من عدم حصولها على أصدقاء حتى الآن وتتساءل فيما إذا كانت مصيبةً في مجيئها إلى هنا أم لا.

لقد حصل ذلك مع أنجيلا (من لندن) التي ذهب ابنها إلى جامعة (كنت) «لقد كان الأسبوع الأول هو الأسوأ على الإطلاق وقد اعتقدت أنه سيكون على ما يرام، إذ يقوم اتحاد الطلبة بإعداد الكثير من الفعاليات لأسبوع التعارف، إلا أن ابنها غالباً ما يخجل عندما يتعلق الأمر بتكوين الأصدقاء، والأسوأ من ذلك وجوده في رواق خالٍ من طلاب السنة الأولى فلقد قَدِمَ إلى هنا قبل أسبوعٍ من بدء أسبوع التعارف ولقد كان طالب السنة الأولى الوحيد في الرواق».

وتحرص معظم الوحدات السكنية الجامعية على وجود أكثر من طالب جديد في الرواق نفسه - ولكن إن حصل هذا مع ابنكم فعليكم القيام بشيءٍ ما من أجل ذلك، إذ يمكنكم الاتصال بمسؤول السكن - حيث يوجد واحدٌ في كل مبنى - واستفسروا عن إمكانية نقله إلى مكان آخر.

لا يمكنكم إكراه أبنائكم على الذهاب إلى النشاطات الاجتماعية التي تقام في أثناء أسبوع التعارف، ففي الحقيقة يتغيّب منها معظم الشبان نتيجة خروجهم مع أصدقائهم الجدد، وهذا أمر سيئ. ولكن يمكن إخبار أبنائكم عن النشاطات القادمة عندما يتم الإعلان عنها إما من خلال النشرات التي ستهال عليكم قبل بدئها بالفعاليات أو من خلال تجوالكم في مكاتب الاتحاد في اليوم الأول.

ومن ناحية أخرى عليكم ألا تشعروا بالقلق من عدم قدرتكم على الاتصال بأبنائكم في أثناء أسبوع التعارف، ونقول لأولئك الذين لم يختبروا مباحج ذلك الأسبوع إنه عبارة عن سلسلة حفلات متواصلة وحفلات ديسكو وغيرها من أمور قد تتراءى لك في كوابيسك يقوم الاتحاد بتنظيمها إلا أن لجنة السكن لديها مفاجآت الخاصة أيضاً.

وإذا كنت تتساءل عما انتهى إليه ابن أنجيلا فستكون مسروراً لمعرفة النهاية السعيدة «لم يكن قد التقى بأصدقاء مناسبين له حتى نهاية الفصل الأول وقد بقي يفكر ولبضعة أسابيع في ترك

الجامعة ولكني أفتعته بالبقاء مذكرةً إياه بالوقت الذي استغرقه للحصول على أصدقاء عندما كان في المرحلة الثانوية، وبعد ذلك قام بالانضمام إلى نادي التسلق الذي تم الإعلان عنه في الاتحاد وقام بمقابلة أشخاصٍ انسجم معهم كثيراً وما يزالون أصدقاء له حتى الآن وهو في السنة الثالثة.».

التسجيل

قد يشعر والدا كيلجوي بالراحة لدى معرفتهم أن أسبوع التعارف ليس مجرد لهُوٍ وتسلية فهناك أيضاً أمرٌ أكثر أهمية ألا وهو التسجيل، و تقوم بعض الجامعات بذلك في أول يومٍ لها فإذا كان ابنكم بحاجة فعلية لمساعدتكم يجب عليكم البقاء للتأكد من ملئه لطلبات التسجيل الصحيحة.

وقد تطلب منكم - العديد من الجامعات - الدخول إلى نظام الحاسوب الجامعي، وهذه أعقد عملية يمكنك تصورها إلا إذا كنت خبيراً في الحاسوب، فقد يتطلب ذلك سلسلة عمليات قد تستغرق عدة ساعات للوصول إلى كلمة المرور الصحيحة وبعدها تحصلون - عبر الجامعة - على الطريقة الصحيحة لوصول حاسبكم المحمول إلى شبكة الجامعة الضخمة. تلك كانت تجربتنا وإذا أردتم تقديم العون لابنكم عليكم التبرع بساعات من وقتكم وإلا فاتركوه وحيداً وغادروا إلى المنزل.

لا تغادروا قبل التحقق من بريده الإلكتروني (فريما يكون قد قرر تغييره دون إعلامكم بذلك)، كما عليكم تذكيره - بالرغم من

أنّ الدعايات الجامعية تكون قد فعلت ذلك سابقاً - أنّ المدرسين في أغلب الأحيان يتواصلون مع الطلاب من خلال بريد الجامعة الإلكتروني، لذلك عليه الاطلاع على البريد بشكلٍ دوري وألا يقوم فقط بالدخول إلى موقع (hotmail) الذي يستخدمه كل الأصدقاء.

ولا داعي للقول بأن ابنك بحاجة إلى مأخذ كهربائي خاص بحاسوبه في الغرفة، وتقدّم معظم الوحدات السكنية الجامعية تلك الخدمة تلقائياً ولكن إذا سكن ابنكم في سكنٍ طلابي سيكون عليكم مناقشة هذا الأمر مع المالك، وأضف إلى معلوماتك أن المكتبة تحتوي على حواسيب يستطيع ابنكم من خلالها الحصول على رسائل مدرّسه في الجامعة في حال أراد المدرس معرفة لماذا لم يحضر ابنكم حلقة البحث. لكن أنتم لا تريدون معرفة ذلك. أليس كذلك؟

عندما ينتهي أسبوع التعارف

هنا يكون الوقت قد حان لإجراء مكالمة هاتفية أو إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني لتذكيرها أنّ العمل سيبدأ في اليوم التالي، فهل قامت بتجميع ملفاتها؟ وهل تحققت من برنامجها في الكلية المناسبة؟ وهل لديها أدنى فكرة عن مكان إلقاء المحاضرة؟

أفضل عشرة نصائح لحياة طلابية ناجحة

1- إن اتحاد الطلبة صديقٌ لك - إذ سيكون قادراً على دعمك وتقديم العديد من الخدمات والنشاطات الاجتماعية المتوفرة في الجامعة.

2- قم بتكوين صداقات - ستشعر في البداية برهبة الكلية أو الجامعة ولكن عليك التذكر بأن طلاباً آخرين سيشعرون ذات الشعور، فغالباً ما تعني الجامعة الابتعاد عن المنزل والأهل والأصدقاء؛ لذلك استفد من رغبة الطلاب في تكوين صداقات لهم أيضاً .

3- حاول أن تكون اجتماعياً - فوجودك في الجامعة بقصد الدراسة لا يعني انعدام وجود فرص رائعة للمرح، إذ سيطول بقاءك لعدة سنوات وعليك الحرص على عدم الشعور بالملل، وبعد حصولك على الراحة والاستمتاع بوقتك أمراً مهماً أيضاً، حيث يقوم اتحاد الطلبة بتقديم الكثير من النشاطات المتنوعة والنوادي والجمعيات ومقاهي الطلبة. وبالرغم من أنه ليس عليك الاحتفال بشكل يومي لكن من المهم حصولك على وقت استراحة.

4- ستستغرق بعض الوقت لتتأقلم - ستؤدي الحياة الجامعية إلى تغيير جذري في حياتك، وقد يستغرق بعض الناس وقتاً للتعود عليها لكن عليك ألا تتسى أنها ستكون خبرة مفيدة للغاية. وقد تحتاج لبعض الوقت للتعود على الحياة الجديدة إلا أنك ستجح في ذلك في نهاية الأمر.

5- عليك إيجاد المكتبة والقيام بزيارة إليها - ستكون المكتبة أساسية ومهمة لك في دراستك حيث تحتوي على الكثير من

المراجع التي ستحتاجها لاحقاً، وتوجه مكتبات الجامعة الدعوة لطلابها لزيارتها، وبالرغم من أن هذا لا يبدو مثيراً إلا أنها طريقة رائعة في اكتشاف ما تقدمه تلك المكتبات ومعرفة طريقة الحصول على ما تريده بسهولة.

6- **اقتصد في مصروفك** - من وجهة نظر الكثيرين أن تكون طالباً لا يعني أنك تنعم بالكثير من النقود ولكن إذا وضعت خطة مدروسة للإنفاق وتقيدت بميزانية معينة فستكون قادراً على إمتاع نفسك دون أن تفرق في الديون.

7- **نظّم وقتك** - كلما كنت منظماً كانت دراستك أكثر سهولة، لذلك عليك التحضير بشكلٍ مسبق بحيث تكون قادراً على إنجاز واجبٍ مفروضٍ عليك في اليوم التالي دون الحاجة للسهر طوال الليل.

8- **قم بالتعرّف على بلدتك الجديدة** - يلجأ العديد من الناس في أثناء دراستهم الجامعية للعيش في بلدة أو مدينة جديدة، لذلك باشر في التعرف على المنطقة وخدماتها والأماكن الجيدة لتناول الطعام وأفضل النوادي وأرخص المحلات التجارية.

9- **ابق على اتصال مع الأهل والأصدقاء** - عليك البقاء على اتصال مع الأهل والأصدقاء الموجودين في منطقتك، فما زالوا قادرين على تقديم الدعم والتشجيع لك.